

## في دائرته الصغيرة

أَنْ تَخْتَارِي رَجُلًا ذَا أَحْلَامٍ بَسِيطَةٍ، مُحِيطَهُ صَغِيرٌ، ضَيِّقُ الْأَفْقِ ..  
لَا يَثُورُ لِلْحَقِّ، يَعَشُقُ الْإِنْتِقَادَاتِ ..

بِبَطءٍ سَتَرْتِدينِ الْحَقِيقَةَ الْمُرَّةَ، وَتُصْبِحِينَ جِزَاءً مِنْهَا ..  
سُتُصْبِحِينَ فِي اتِّجَاهٍ مُعَاكِسٍ مِنْ أَفْكَارِكَ وَمَشَاعِرِكَ ..

وَهُنَا سَتَعِيشِينَ وَحْدَكَ فِي عَالَمِ التَّنَاقُضَاتِ ..  
لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَوَرَّي فِي ذَلِكَ الْمُحِيطِ الصَّغِيرِ، حَرِيَّتِكَ مُكَبَّلَةً ..  
صَوْتِكَ يَا عَزِيزَتِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَادِتًا ..

تَعْرِفِينَ قِصَصَ الطَّفُولَةِ عَنْ «رُوبَانزِيلِ»، «الْجَمِيلَةَ وَالْوَحْشَ» ..  
أَنْتِ «رُوبَانزِيلِ»، لَكِنَّكَ ذَهَبْتِ إِلَى ذَلِكَ الْبُرْجِ الطَّوِيلِ،  
وَدَفَنْتِ نَفْسَكَ ..

أَنْتِ الْجَمِيلَةُ، لَكِنَّكَ لَمْ تَذْهَبِي إِلَى الْقَضْرِ الْمَهْجُورِ، لِلْبَحْثِ عَنْ  
أَبِيكَ، بَلْ ذَهَبْتِ بِاسْمِ الْحُبِّ، وَسَدَّاجَةَ عَقْلِكَ، وَالْوَحْشَ  
الَّذِي تَعْرِفِينَهُ لَيْسَ وَحْشًا لِأَنَّ وَجْهَهُ بَشَعٌ كَالْقِصَّةِ، بَلْ هُوَ  
كَذَلِكَ لِأَنَّ لَدَيْهِ عَقْلًا مُدَنَّسًا ..

سَيَطْوِيكَ مَعَهُ فِي دَائِرَتِهِ الصَّغِيرَةِ ..

وَوَحْدَكَ عَلَيْكَ أَنْ تَنْضَجِي بِطَرِيقَةٍ مُؤَذِيَةٍ ..